بالحسن بها او ردوها والاول اما ان يكون سوالا عن
سبب خاص اولا يكون عنه نحو ما سبب
العلة فان سوال عن سببها مطلقا اي من سببها
الخاص فرض في قول الشاعر في البحر الخفيف
وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين
قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن
طويل السهر الارق وهو انقطاع النوم ليلا
العشاق غالبا فلما قال المعشوق للعاشق كيف
انت قال العاشق عليل اي انا عليل وكان
منتظرا ان يقول المعشوق ما سبب علتك
فاغفل العاشق عنه لكونه بانه يصوت
فاه من الم التلفظ فنزل جوابه منزلة سواله
فاجاب عنه بالمصراع الثاني والاول وهو
السوال عن سبب خاص نحو هل النفس امارة بالسوء
قد دل في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام
وما ابرئ نفسي اي لا ازكيها ان النفس لامارة
بالسوء من حيث انها مائلة بالطبع الى الشهوات
وتستعمل القوي والجوارح في اثرها كل الاوقات
وهذا النوع من السوال يقتضي تاكيد الجواب
لانه التردد التامل وقد يزاد في التاكيد كما روج
كما في هذه الاية او لعرض السوال على وجه الانكار

بن

بنا الاستيناف على وصف ما استونف عنه
جعل المسند اليه في الاستيناف ما اشتمل بوصف
ما استونف عنه الحديث فيه فلا فيه بناوه على
المشتق والموصول والموصوف والاشارة اليها في
متعلق بابلغ بيانه استحقاقه لما استحقاقه ما استونف
عنه لشي نسب اليه ابلغ من بنائه على اسمه
لاشتمال الاول على بيان علة الحكم دون الثاني
بناء على ترتيب الحكم على المشتق او الموصول
او الموصوف او الاشارة اليها يفيد علية الماخذ
والصلة والصفة نحو حسنت انت او انا الى زيد
صديقك القديم اهل لذلك اي الاحسان
او زيد حقيق بالاحسان يجوز فيه التعاقب
الخطاب وعلى الحكاية فعلى الاول يكون
السوال من المحسن والصديق صديقه كانه
قال للمتكلم هل تعلم ما سبب احساني اليه فقال
المتكلم نعم صديقك القديم اهل لذلك او قال
زيد حقيق بالاحسان بينه وكان بيني وبينك
من الصداقة الكبرى فقد اوجبت احسانك
اليه اصلا فانك على ما قيل من عظم صاحب الكاتب
يرمي الى كلمه قطعا وقد يحذف صدر الاستيناف
الاستيناف في قوله تعالى عليهم قوة ابن عامر